مختصر العبارات
لمعجم مصطلحات القراءات

أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدوسري، إبراهيم سعيد
مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات./ إبراهيم سعيد الدوسري.-
الرياض ١٤٢٩هـ
٠٠ص ؛ ٠٠ سم
ردمك: ٥-٤٢١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القرآن - القراءات والتجويد أ. العنوان
ديوي ٢٢٨ ١٤٢٩/٣٥١٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٥١٣
ردمك: ٥-٤٢١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

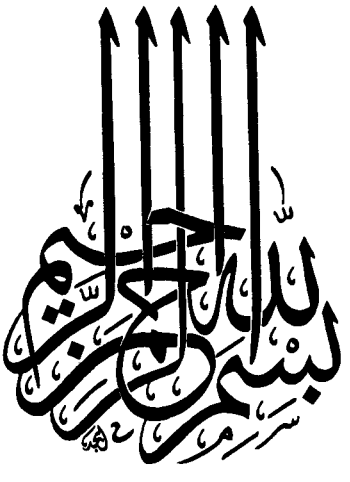
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي نزّل الكتاب المبين، وهو يتولى الصالحين، وصلى الله على خاتم النبيين، سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله والصحابة والتابعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه لما وفقني الله الكريم لتأليف (التجريد لمعجم مصطلحات التجويد) انشرح صدري لإفراد معجم على غراره في مصطلحات علم القراءات، وسميته (مختصر العِبارات لمعجم مصطلحات القراءات).

وأصل المعجمين الآنفي الذكر (معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات)، وقد راعيت – عند إفراد كل معجم على حدة – جملة من الإصلاحات والتحسينات الفنية والعلمية.

منهج البحث:

- استقراء المصطلحات من مصادرها عند علماء القراءات، وترك ما عداها من مصطلحات علوم القرآن الأخرى، إلا المصطلحات التي كثر استعمالها في مصادر القراءات مثل مصطلح : «رسم المصحف»، «رؤوس الآي»، ونحوهما مما يعدّ من علم الرسم وعلم عدّ الآي، إلا أنها لشدة علاقتها بعلم القراءات ولكثرة استخدامها في مصادر القراءات صارت كأنها جزء منها، فما كان من هذا القبيل فقد تم إدراجه في هذا المعجم، ومن هذا القبيل ما كثر استعماله عند القراء من التعبيرات النحوية والصرفية ونحوهما مما قد يخفى على بعض

القراء مثل (الإجراء)، (المكني).

- الاعتماد في تعريف المصطلحات على عُرف القراء فحسب.
- توخّي الدقة والوضوح من حيث تحديد المصطلح وتعريفه، واستبعاد الحشو والتكرار.
- الاقتصار على التعريف، وعدم الدخول في تفاصيل المسائل، إلا فيما يخدم توضيح التعريف دونما استطراد.
- عدم تعريف المصطلح بالمرادف والأضداد، إلا إذا كان لمزيد الإيضاح.
- إذا كان للمصطلح أكثر من معنى ذكرتها جميعها مرتبة حسب الشهرة وكثرة الاستعمال قدر الإمكان، ولا يخفى على القارئ أن مفهوم المصطلح يختلف باختلاف سياقه وموضع استعماله، فمثلا مصطلح (التثقيل) – كما سيأتي – يستعمل في سياق التشديد والتخفيف بمعنى مخرج الحرف المنطوق به مشددا، لثقله على الناطق نحو تشديد الياء في ﴿إِيَّاكَ﴾ [1]، ويستعمل في باب هاء الكناية مرادا به إشباع هاءات الكناية عن ابن كثير ومن وافقه، ويستعمل في باب ميم الجمع مرادا به صلة ميم الجمع عن ابن كثير ومن وافقه، ويستعمل في سياق الضم والإسكان مرادا به ما ضم أوسطه نحو (اليسُر) و(العسُر).
- إذا كان للمصطلح أكثر من اسم والمفهوم متّفق عرفت به عند

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

أشهرها وأكثرها استعمالا، ثم أردفت التعريف بذكر الأسماء الأخرى وجعلت كل واحد منها بين هلالين، مع ذكرها في مواطنها من الكتاب مقرونة بالمصطلح الأساس المعرَّف به على وجه الإحالة – وإن كان بعده مباشرة أو قريبا منه – إلا إذا كان للمعنى للمصطلح الآخر معاني أخرى فإني أذكرها جميعها وإن تقدم بيان بعضها عند مرادفها، مثل (الاختلاس) حيث ذكرت أنه يُسمّى بـ (الإخفاء) و بـ (الاختطاف)، وحين ورد مصطلح (الإخفاء) في موضعه من المعجم لم أكتف بالإحالة، بل عرّفت به لأن له أكثر من معنى، بينما حين ورد مصطلح (الاختطاف) في موضعه اكتفيت بالإحالة لأنه ليس له معنى آخر زائدا على الاختلاس المذكور هناك.

- إذا تضمن أحد المصطلحات شرحا لتعريف آخر من مادته أومرادفه فإني لا أعيد تعريفه في موضعه، ولكن أحيل إليه، مثل مصطلح (بَنون) بينته في حروف الألف عند (الابنان) ثم أحلت إليه عندما ورد في حروف الباء.
- الإشارة إلى المصطلحات المستعملة عند المتقدمين بقولي:«عند المتقدمين»، والمقصود بالمتقدمين: أئمة القراء في القرون الخمسة الأولى على وجه التقريب [1].
- توثيق المادة العلمية توثيقاً دقيقاً من مصادرها المعتبرة في علم القراءات، والرجوع عند الحاجة الضرورية إلى المصادر اللغوية

(١) انظر إبراز المعاني من حِرز الأماني لأبي شامة، ص٨٤.

ومصادر التجويد وعلوم القرآن الأخرى وغيرها، فإن كان النقل من المصادر بالنص جعلته بين حاصرتين، وإن كان بتصرف صدّرت توثيقه بـ (انظر) دون جعله بين حاصرتين، وإن كان المرجع من كتاب محقق والكلام للمحقق ذكرت اسم محقق الكتاب أو عبارة (قسم الدراسة).

- كتابة الآيات على الرسم العثماني وضبطها وفق رواية حفص عن عاصم، إلا إذا اقتضى السياق خلاف ذلك.
- لا أستعمل في الإحالات إذا تتابعت الاختصار مثل عبارة (المصدر السابق) ونحوها.
- الإحالة إلى المصادر المُوثّق منها باعتبار استعمالها استعمالها المصطلح أو تعريفه أو إليهما معا.
- استعمال المثال عند الحاجة إليه في التوضيح، على أن هناك جملة من مصطلحات القراءات تعجز أن تفصح عنها العبارة مهما بلَغتْ من قوة البيان، ولا يمكن بلوغ حقيقتها إلا بالمشافهة والتلقي.
- ترتيب المصطلحات ترتيبا هجائيا (أ ب ت ث ج...).
- جعلت لكل حرف بابا مستقلا، والحروف التي ليس لها مادة لم أعقد لها أبوابا.
- عدم الاعتبار بـ (ال) في أول المصطلح.
- ذكر مواد هذا المعجم حسب استعمالها، فمثلا (الإبدال) يذكر في الهمزة وليس في الباء، وهكذا ترتيبها على هذا النحو.

- عند ذكر أيّ عَلَمٍ في البحث اتبعه بتاريخ وفاته بين هلالين وأرمز إلى تاريخ وفاته بحرف التاء وإلى السنة الهجرية بحرف الهاء هكذا (ت.... هـ)، فإن لم أقف على سنة وفاته أهملت ذلك، كما أهملت ذلك من النصوص التي نقلتها من مصادرها بنصها دون تصرف .
- التزمت في المعجم ذكر المصادر والأسماء حسب الترتيب الزمني، وأما في ثبت المراجع فاعتمدت الترتيب الهجائي.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

باب الألف

١. الائتناف = الابتداء.

٢. الابتداء :

- الابتداء الحقيقي، وهو أول ما يظهر من المتكلم وليس قبله شيء، ويكون عند بدء القراءة فقط.
- معاودة القراءة بعد وقف، وعليه جرى عمل العلماء في تسمية (علم الوقف والابتداء)، حيث قدموا اسم (الوقف) على اسم (الابتداء)، لأن كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، وفي الابتداء الناشئ عن الوقف وهو يستأنف بعده، ولذلك يُطلَق على الابتداء: (الائتناف)، وبذلك سمّى أبو جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ) كتابه (القطع والائتناف) [١].

٣. الإبدال :

- إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضا عنها ، دون أن يبقى فيها شائبة من لفظ الهمز، ويُعَبَّر عنه بـ (تحويل الهمزة) [٢].

---

(١) انظر المقاطع والمبادئ الكبير للهمداني: الكتاب الخامس، الباب الأول (نسخة غير مرقمة) ولطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ١/ ٢٤٩.

(٢) انظر المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشَّهْرزُوري ٣/ ١١٤٢، فقرة ١٠٠٠ وإبراز المعاني من حِرْز الأماني لأبي شامة، ص١٤٦، والإضاءة في بيان أصول القراءة للضبَّاع، ص٣٠.

- جعل حرف مكان حرف آخر، والبدل فيها متوقف على السماع والرواية [١].

٤. الابنان :

يُطلَق على ابن عامر الشامي (ت ١١٨ هـ) وابن كثير المكّي (ت ١٢٠ هـ)، فإذا انضم إليهما من القراء الأربعة عشر ابن مُحَيصِن المكّي (ت ١٢٣ هـ) أُطلِق عليهم (البَنون) [٢].

٥. الأبوان :

- يُطلَق على أبي عَمرو البصري (ت ١٥٤ هـ) وأبي جعفر المدني (١٣٠ هـ) [٣].
- يُطلق على أبي عَمرو البصري (ت١٥٤هـ) وأبي بكر شعبة (ت١٩٣هـ) [٤].

---

(١) انظر الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة لمكي بن أبي طالب، ص١٢٢، والإضاءة في بيان أصول القراءة للضبّاع، ص٣٠.

(٢) انظر التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ١/ ١٠، وبستان الهداة لابن الجندي، ص٣، وغيث النفع للصفاقسي، ص٤٦.

(٣) انظر بستان الهداة لابن الجندي، ص٣ وقد تفرّد باستعماله.

(٤) انظر الاكتفاء في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف، ص١٧.

٦. الإتمام = الإشباع.

٧. الاثنان :

يُطلَق على ابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ) ونافع المدني (ت ١٦٩ هـ) [١].

٨. الإجازة :

الإذن للقارئ بإقراء رواية أو أكثر، ويشترط لها المشافهة، لأن في القراءات ما لا يحكم إلا بالمشافهة [٢].

٩. الإجراء :

الصرف والتنوين، و(المُجْرَى): المنون، نحو قراءة : ﴿ إِنَّ ثَمُودَا ﴾ [٣] بالتنوين، وترك الإجراء عدم الصرف نحو ﴿إِنَّ ثَمُودَا﴾ [٤].

١٠. الاحتجاج للقراءات = توجيه القراءات.

١١. الأحرف السبعة :

اللهجات العربية التي نزل عليها القرآن الكريم، وهي سبع لغات مشهورة عند العرب، وقيل:سبعة أصناف من المعاني والأحكام، وقيل إنها سبعة أوجه من أوجه القراءة، وقيل في معنى الأحرف السبعة غير ذلك[٥].

---

(١) انظر القراءات الثماني للعُماني، ص٦٩، وقد تفرد باستعماله.

(٢) انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني: ١/ ١٨١.

(٣) سورة هود، الآية: ٦٨.

(٤) انظر السبعة لابن مُجاهد، ص٣٣٧، ٤١٧، ٦١٦.

(٥) انظر فضائل القرآن ومعالمه وآدابه لأبي عُبيد: ١/ ١٦٩ والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشَّهْرزوري ١/ ٢٦٤، فقرة ٢٧ وحديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية للدكتور عبدالعزيز القارئ، ص٥٥.

١٢. الاختطاف= الاختلاس.

١٣. الاختلاس :

- الإتيان ببعض الحركة في الوصل، وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر، ويُقدَّر المحذوف من الحركة بالثلث والمنطوق بالثلثين، وهو مرادف لـ (الإخفاء) و(الاختطاف) [١].
- تحريك هاء الكناية من غير صلة [٢].

١٤. اختلاف التَّضادّ :

اختلاف القراءات في اللفظ مع تضاد المعنى أو تناقضه، وهذا ليس له وجود البتة في القراءات [٣].

١٥. اختلاف التَّغاير :

اختلاف القراءات في اللفظ والمعنى معا، مع صحة المعنيين كليهما، مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾ [٤] بفتح

---

(١) انظر الجَعْبَري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حِرز الأماني ووجة التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز تحقيق أحمد اليزيدي ٢/ ١٣١ والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ١٢٦ وشرح الدُّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمنتوري القيسي ٢/ ٧٦٩ والإضاءة في بيان أصول القراءة للضبَّاع، ص٣٨، ٥٩.

(٢) انظر السبعة لابن مُجاهد، ص١٣٠، والغاية في القراءات العشر لابن مِهْران، ص٢١٤ والتجريد لبغية المريد لابن الفحَّام، ص٢٤٣، وإبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة، ص١٠٩.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص٤٠، ولطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ١/ ٣٨.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٠٢.

تاء ﴿ عَلِمْتَ ﴾ وضمها، لأن فرعون قال لموسى: إن آياتك التي جئت بها سحر، فرد عليه: لقد علمتُ أنا ما هي سحر ولكنها بصائر، وقال مرة أخرى: لقد علمتَ أنت أيضا ما هي سحر، وما هي إلا بصائر [١].

ومثل القراءات في ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [٢]، بتشديد الصادين من الصدقة، وبتخفيفها من التصديق، وكلاهما يجتمعان في العبد المؤمن [٣].

١٦. اختلاف التَّنوع :

أن يختلف اللفظ، والمعنى متحد، مثل: (يحسب) بفتح السين وكسرها، و(القدس) بضم الدال وإسكانها، (ونزل) بتخفيف الزاي وتشديدها [٤].

١٧. الاختيار :

ملازمة إمام معتبر وجهاً أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، ويسمى ذلك الاختيار (حرفا) و(قراءة) و(اختيارا)، كله بمعنى واحد، فيقال: اختيار نافع (ت١٦٩ هـ)، وقراءة نافع، وحرف نافع، كما يقال: قرأ خلف البزّار

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع لأبي وعللها لابن خالويه ١/ ٣٨٣ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص٤١.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، ١/ ٣٨٣، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص٤١.

(٣) انظر الحجة للقراء السبعة لأبي عليل الفارسي ٦ والقراءات في نظر المستشرقين والملحدين للشيخ عبدالفتاح القاضي، ص١٧.

(٤) انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، ١/ ٣٧، والقراءات في نظر المستشرقين والملحدين للشيخ عبدالفتاح القاضي، ص١٢.

(ت ٢٢٩ هـ) (عن نفسه) و (في اختياره)، كلاهما بمعنى واحد: أي في قراءته وفيما اختاره هو، لا فيما يرويه عن حمزة (ت ١٥٦ هـ)، و(أصحاب الاختيارات) هم من الصحابة والتابعين والقراء العشرة ونحوهم ممن بلغوا مرتبة عالية في النقل وعلوم الشريعة واللغة [١].

١٨. آخر الآية = رؤوس الآي.

١٩. الإخفاء :

- إخفاء الحركة : وهو الإتيان ببعض الحركة في الوصل، وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر، ويُقدّر المحذوف من الحركة بالثلث والمنطوق بالثلثين، وهو مرادف لـ (الاختلاس) و(الاختطاف)[٢]، وربما عبروا عنه بالرَّوم على وجه التوسع [٣].

---

(١) انظر السبعة لابن مُجاهد، ص ٥٠٨ الإيضاح للأندرابي (٧٨/أ) و(سورتا المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر) ص ٤٩، فقرة ١٥٧٠)، والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ١٢٦ والإضاءة في بيان أصول القراءة للضبَّاع، ص٣٨، ٥٩.

(٢) انظر القواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي ص: ٥٤، والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ١٢٦ والإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع، ص٣٩، ٥٩.

(٣) انظر الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حِرْز الأماني ووجة التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز تحقيق أحمد اليزيدي ٢/ ١٣١ والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ١/ ٢٩٩، ٢/ ١٢٦.

- إخفاء النون الساكنة والتنوين أو الميم الساكنة عند أحرفهما: وهو النطق بحرف ساكن عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول [١].
- عند بعض المتقدمين [٢]: إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة، «قالوا: الإخفاء ما بقيت الغنة، وقالوا: النون تُحوّل مع الواو والياء غنة مخفاة غير مدغمة، لأنها لو أدغمت لم تثبت الغنة» [٣]، والصواب أن ثمة فرقا بينهما من حيث التشديد، إذ الإخفاء عار من التشديد، بينما الإدغام فيه تشديد [٤].
- يُعَبَّر به عند المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه[٥]، نحو إبقاء صفة الإطباق في قوله تعالى: ﴿أَحَطتُ﴾ [٦].

---

(١) انظر التجريد لبغية المريد لابن الفحّام، ص١٦١، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص٦٩ والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢٧، والإضاءة في بيان أصول القراءة للضبّاع، ص١٧.

(٢) انظر المبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ص٣٦٨.

(٣) فتح الوصيد للسَّخاوي، ١/ ٤٥٣.

(٤) انظر الإقناع لابن الباذش ١/ ٢٦٠ والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشَّهْرزُوري ٢/ ٨١٨ فقرة ٧١٢ وشرح الدُّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمنتوري القيسي: ١/ ٤٤١.

(٥) انظر المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشَّهرزوري ٢/ ٨١٥، فقرة: ٧١٠ والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٢٧.

(٦) سورة النمل، الآية: ٢٢.

٢٠. إخفاء التعوذ :

- الإسرار، وهو التلفظ بالاستعاذة بحيث يسمع نفسه، و هو قول الجمهور، «لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضدا للجهر، وكونه ضدا للجهر يقتضي الإسرار به» [١].
- الكتمان، وهو الذكر في النفس من غير تلفظ [٢].

٢١. إخلاص الفتح = الفتح.

٢٢. الأخَوان :

- يُطلق – عند الأكثرين – على حمزة الزَّيَّات (ت ١٥٦ هـ) والكسائي (ت ١٨٩ هـ) [٣].
- يُطلق على ابن كثير المكّي (ت ١٢٠ هـ) و أبي عَمرو البصري (ت ١٥٤ هـ) [٤].

٢٣. الأداء :

- « تأدية القُرَّاء القراءة إلينا بالنقل عمّن قبلهم» [٥].

---

(١) النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٥٤.

(٢) انظر النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٥٤.

(٣) انظر بستان الهداة لابن الجندي، ص٣ وغيث النفع للصفاقسي، ص٤٦، والبدور الزاهرة لعبدالفتاح القاضي، ص١١.

(٤) انظر القراءات الثماني للعُمَاني، ص٦٩، وقد تفرد باستعماله.

(٥) إبراز المعاني من حِرزْ الأماني لأبي شامة، ص٢٥٣.

- ما جاء صحيحاً مستفاضاً متلقىً بالقبول كمراتب المدّ الزائدة على القدر المشترك، وهذا وأمثاله ملحق بالقراءة المتواترة حكماً [١].

٢٤. الإدخال = الفصل.

٢٥. الإدغام :

- «اللفظ بحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا» [٢].
- يُعَبَّر به عند بعض المتقدمين عن الإخفاء على وجه التجوّز في العبارة[٣].

٢٦. الإدغام الصغير :

ما كان الأول من الحرفين فيه ساكنا [٤].

٢٧. الإدغام الكبير:

«ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً.. وسمي كبيراً لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من الصعوبات، وقيل: لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين» [٥].

---

(١) انظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، ص٨١، ٩١، ١٩٠.

(٢) انظر النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٧٤.

(٣) انظر الإقناع لابن الباذش: ١/ ٢٥٥ والنَّشر في القراءات العشر لابن لاجزري: ١/ ٢٩٤.

(٤) انظر النشَّر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٧٥، ٢/ ٢.

(٥) انظر النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري ١/ ٢٧٤.

٢٨. الأربع الزهر :

أربع سور، وهي: القيامة والمطففين والبلد والهمزة، وهي التي ورد فيها عن بعض أئمة القراء الفصل بينها وبين التي قبلها بالبسملة في المواضع الأربعة لمن له السكت، واختار بعضهم السكت للواصل إذا لم يبسمل، وإنما اختاروا ذلك تجنبا لقبح معنى الوصل عندها، ففصلوا بذلك بين تتابع (لا) و(ويل) في أوائل هذه السور مع ما قبلها من السور المختومة بلفظ ﴿ ٱلْغَفِرَةِ ﴾ في آخر سورة المدّثر قبل سورة القيامة، ولفظ الجلالة ﴿ لِلَّهِ ﴾ في آخر الانفطار قبل المطففين، و﴿ جَنَّتِى ﴾ في آخر الفجر قبل سورة البلد، و ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ في آخر سورة العصر قبل سورة الهمزة، وسميت الزهر لشهرتها بين أهل هذا الشأن، ويقال لها : (الأربع الغرّ)، وأكثر القراء على عدم التفرقة بين هذه السور وغيرها في أحكام البسملة والوصل والسكت [1].

٢٩. الأربع الغرّ= الأربع الزهر.

٣٠. الإرداف =الجمع.

٣١. الإرسال:

- عند المتقدمين إسكان ياء الإضافة، وما ذكره بعض المؤلفين من أن مصطلح الإرسال عند المتقدمين هو تحريك ياء الإضافة بحركة

(١) انظر إبراز المعاني من حِرْز الأماني لأبي شامة، ص٦٧، والنَّشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٦١.

الفتح[١] مخالف لما جاء في نصوص المتقدمين وفي مصنفاتهم[٢]، بل مخالف للأصل اللغوي، يقال في اللغة: «أرسل الشيء أطلقه وأهمله»[٣]، والإسكان هو إهمال الحرف من الحركة، والله أعلم.

- قصر المدّ[٤].

٣٢. أركان القراءة :

موافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وثبوت سندها، وجمهور العلماء على اشتراط التواتر فيها[٥].

٣٣. الازدواج في الوقف :

«ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا، وذلك من أجل ازدواجه نحو ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾[٦] مع ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾[٧][٨].

---

(١) انظر مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الأصبغ ابن الطَّحَّان، ص٢٨٢ والقواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي، ص٥٠.

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد، ص٦٥٢ والغاية في القراءات العشر لابن مهران، ص٤٥٠، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ص٢١٨، ٢١٩، ٣٣٧، ٣٧٣، ٣٨٢، وإبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة، ص٢٨٧.

(٣) اللسان لابن منظور، مادة (رسل) ١١/ ٢٨٥.

(٤) انظر النَّشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٣١٦.

(٥) انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٩ والقول الجادّ لمن قرأ بالشاذّ للنويري، ص٥٧.

(٦) سورة البقرة ، الآيتان ١٣٤ ، ١٤١.

(٧) سورة البقرة ، الآيتان ١٣٤ ، ١٤١.

(٨) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/ ٢٣٧.